افلاك

وستة افلاك تداويرية يتحرك الفلك الاعلى بالحركة الاولى اليومية السريعة ويتحركه ما دونه بحركته ويتحرك فلك الثوابت بالحركة الثانية البطيئة ويتحرك ما دونه بها ولكل فلك من الافلاك الباقية حركة خاصة الا الممثلات الستة التي فوق القمر فانها لا تتحرك غير الحركتين المذكورتين واما الكواكب فسبعة منها سيارة وكل في فلك على الترتيب الذي ذكره ومن السيارة خمس متحيرة وهو غير الشمس والقمر واما الثوابت فغير منحصرة وقد رصد منها الف ونيف وعشرون كوكبا كلها في الفلك الثامن وهو الفلك البروج ويمكن ان يكون في افلاك كثيرة قال المص ولقائل ان يقول لا نم امتناع الخرق والالتيام على الافلاك وعدم جواز الحركة المستقيمة لو ثبت في المحدد دون جميع الافلاك ان سلم استحالة الخرق فلم لا يجوز ان يكون لكل كوكب نطاق منفصل من ثخن فلكه شبه حلقة يكون قطر ثخنه مساويا لقطر الكواكب يتحرك بنفسه فيتحرك الكواكب او يتحرك النطاق مكانه باعتماد الكواكب على ذلك النطاق وح لم يلزم الخرق والاماد كرتم ومن اطلع على الهيئة واعتبر الاصول التي بنوا عليها مسائل الهيئة علم ان هذا الاعتراض ساقط **قال** في عان الاول آه **اقول** في عان على وجود الافلاك التسعة الاول ان الافلاك بكليتها شفافة اي لا لون لها لانها لو كانت ملونة لحجبت الابصار عن روية ما ورائها لان شان الملون ان يحجب الابصار عن روية ما وراءه واللازم ظ الفساد لان الكواكب قد نراها قيل فيه نظر فان الماء والزجاج والبلور لكونها مرئية ملونة مع انها لا تحجب عن روية ما وراءها وان سلم فلا يثبت في الفلك الثامن والتاسع لان ما وراء الفلك

التاسع

التاسع ليس شيئا مرئيا ليستدل على كونه شفافا والتاسع وان كان وراء الثامن لكن ليس عليه كوكب ليستدل على كون الثامن شفافا ولقائل ان يمنع كون الماء والزجاج والبلور التي لا تحجب عن روية ما وراءها ملونة وكونها مرئية لا يقتضي كونها ملونة فان المرئي غير منحصر في الملون فان كل ملون مرئي من غير عكس وله ان يقول ان الفلك الثامن والتاسع لو كانا ملونين لكانا مرئيين واللازم بط فالملزوم مثله والافلاك بكليتها لا حارة ولا باردة اذ لو كانت حارة او باردة لكانت في غاية الحرارة والبرودة فان الطبيعة لما اقتضت شيئا ولم يكن لها عايق حصل ذلك الشيء على اتم ما يمكن واذا كان كذلك لاستولى الحر والبرد على عالم العناصر بسبب مجاورتها لها واللازم بط والملزوم مثله وهذا الاستدلال ضعيف فان الحرارة لها انواع مختلفة بالحقيقة مقولة عليها الحرارة بالتشكيك فيجوز ان يكون طبايع الافلاك اقتضت نوعا او انواعا لا يكون في غاية الشدة وكذلك البرودة وعلى تقدير ان يكون الحرارة والبرودة فيها في غاية الشدة لا يلزم استيلاء الحرارة او البرودة على عالم العناصر لجواز ان لا يكون لها تاثير الحرارة والبرودة فيما هو ادنى منها والاولى ان يقال الافلاك بكليتها لا حارة ولا باردة ولا موصوفة بما ينتهي اليهما والا لكان فيها ميل صاعد او هابط فتكون قابلة للحركة المستقيمة وليس كذلك لما سنبين والافلاك بكليتها لا خفيفة ولا ثقيلة لا مطلقة ولا مضافة والا لكانت قابلة للحركة المستقيمة والافلاك بكليتها لا رطبة ولا يابسة والا لكانت قابلة لسهولة التشكل والانفصال وعسرها فتكون

Copyright © King Saud University